فضله كبيرا   قل ارايتم اخبروني هذا القول لهم صلة
وحقولهم افتراه   اخبروني ماذا حالكم اشار بذلك
الي ان مفعولي ارايتم محذوفان لدلالة عليهما اي
ارايتم حالكم ان كان كذا الستم ظالمين وجواب الشرط
ايضا محذوف فتقديره فقد ظلمتم ولهذا اتي بفعل الشرط
ماضيا وقدر الزمخشري بقوله الستم ظالمين وقال
بعضهم ارايتم لفظ موضوع للسؤال والاستفهام
لا تقتضي مفعولا ويحتمل ان تكون الجملة من قوله
ان كان وما عملت فيه سادة مسد مفعوليها وقيل
جواب الشرط قوله فآمن واستكبرتم وقيل محذوف
تقديره فمن المحق هنا والمبطل وقيل فمن اضل
وقد كفرتم اشار بتقدير قد الي ان الجملة حالية وكذلك
الجمل الثلاث بعدها وجعلهم جمل الاربعة معطوفات
علي فعل الشرط فقول المفسر بما عطف عليه اي
من الجمل الاربعة فيه تلفيق حيث ذكر العطف
بعد ما ذكر الحالية ويمكن ان يجاب عنه بان مراده
العطف اللغوي ومراده بما عطف عليه ما ذكر بعده
وان كان حالا   هو عبد الله بن سلام وعليه
فهذه الاية مدنية لان عبد الله بالمدينة وقيل
الشاهد هو موسي والشهادة هي ما في التوراة من
نعت رسول الله صلي الله عليه وسلم   اي عليه

اشار

اشار بذلك الي ان مثل صلة والمعني وشهد شاهد
عليه اي علي انه من عند الله وقيل ليست صلة
والضمير للقرآن اي مثله في المعني وهو ما في التوراة
من المعاني المطابقة لمعاني القرآن من التوحيد
والوعد والوعيد وغير ذلك   وقال الذين كفروا
هذا حكاية لبعض اقاويلهم الباطلة في حق القرآن
العظيم والمؤمنين به اي نزل كفار مكة للذين امنوا
اي لاجلهم وفي حقهم لو كان اي ما جاء به عليه
الصلاة والسلام من القرآن والدين خيرا ما سبقونا
اليه فان معالي الامور لا تنالها ايدي الاراذل قالوه
زعما منهم ان الرياسة الدينية مما تنال باسباب دنيوية
كما قالوا لولا نزل هذا القرآن علي رجل من القريتين
عظيم وزل عنهم انها منوطة بكمالات نفسانية
وملكات روحانية مع الاعراض عن زخارف الدنيا
الدنية والاقبال علي الاخرة بالكلية وان من فاز
بها فقد حازها بحذافيرها ومن حرمها فما له منها من
خلاق   اي في حقهم اشار بذلك الي ان اللام بمعني
في او اللام للعلة اي لاجلهم او للتبليغ ولو جروا
علي مقتضي الخطاب لقالوا ما سبقتمونا ولكنهم التفتوا
والضمير في كان وفي اليه عائدان علي القرآن
او علي ما جاء به الرسول او علي الرسول   واذ لم يهتدوا به

Copyright © King Saud University